

موسكو زودت طهران بأنظمة (إس-400).. روسيا وإيران تقتربان من اتفاق شامل للتعاون



السبت 2 نوفمبر 2024 08:45 م

أفادت وزارة الخارجية الروسية في بيان صدر في وقت متأخر من أمس أن المناقشات بشأن اتفاق استراتيجي بين روسيا وإيران جارية، ومن المتوقع توقيع مثل هذا الاتفاق "قريباً".
خلال العام الماضي، سلطت العديد من التقارير الضوء على التقارب الكبير بين إيران وروسيا، وكانت وكالات الاستخبارات تدرس منذ أشهر إمكانية إبرام الدولتين لاتفاقية أمنية استراتيجية []
وتشبه هذه الصفقة الاتفاقية الاستراتيجية التي وقعت روسيا مؤخرًا مع كوريا الشمالية []
وقال بيان وزارة الخارجية الروسية: "المفاوضات بشأن الشراكة الأمنية الاستراتيجية بين روسيا وإيران جارية، ومن المتوقع توقيع الاتفاقيات قريباً، مع التركيز بشكل خاص على التعاون العسكري".
وفي الأشهر الأخيرة، وقعت روسيا اتفاقية شراكة استراتيجية مع كوريا الشمالية، مما أدى إلى بدء نقل تكنولوجيا الغواصات والأسلحة النووية []
ويخشى خبراء الاستخبارات أن يؤدي اتفاق مماثل مع إيران إلى تعزيز البرنامج النووي الإيراني وأسطول الأقمار الصناعية بشكل كبير، إلى جانب إمكانية حصول إيران على طائرات مقاتلة متقدمة من روسيا []

<https://www.middleeastmonitor.com/20241101-moscow-russia-iran-nearing-strategic-agreement>

ودعمت روسيا إيران بنظام الدفاع الأرضية (إس-300)، كما زودتها مؤخرًا بنظام (إس-400) المتطور كأنظمة الدفاع الجوي الأكثر كفاءة التي يستخدمها الجيش الإيراني []
ومن جانبه أعلن رئيس الجمهورية الإيرانية مسعود بزشكيان خلال لقائه مع رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو بأنه سيقوم بزيارة إلى روسيا في المستقبل القريب للتوقيع على الاتفاق الشامل []
وقال الرئيس مسعود بزشكيان في مقال لصحيفة "طهران تايمز": "روسيا حليفنا الاستراتيجية وحكومتنا ستعزز التعاون معنا".
وأضاف: "الصين وروسيا وقفنا إلى جانبنا في زمن التحديات ونحن نكن احتراماً كبيراً لصداقتنا معهما، واتفاقيتنا الاستراتيجية طويلة الأمد مع الصين هي بمثابة خريطة طريق لمستقبل العلاقات بين البلدين، ونقطة تحول نحو شراكة متبادلة وراحة ونحن مستعدون لتعزيز التعاون في إطار النظام العالمي الجديد".
وفي الجانب المقابل، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، أندريه رودينكو، عن اقتربان روسيا وإيران من توقيع اتفاقية شراكة "استراتيجية شاملة"، ووصف في تصريحات نقلتها الوكالة الروسية للأنباء "تاس"، مساء الثلاثاء، المعاهدة بأنها "وثيقة تاريخية".
وأضاف رودينكو أن الاتفاقية بين طهران وموسكو سترفع العلاقات لمستوى "الشراكة الاستراتيجية الشاملة"، واستغرق إعدادها عامين ونصفاً، وعمل خبراء من إدارات قانونية وإقليمية في وزارتي الخارجية على الانتهاء من نص الاتفاقية في 21 من يونيو الماضي []
يشار إلى أن الاتفاق الشامل للتعاون بين روسيا وإيران كان متوقعاً في يوليو الماضي، وقبل سقوط طائرة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الإيراني إلا أنه تأجل بسبب الحادث، ثم اغتيال قائد حركة حماس إسماعيل هنية []